شرك الأولـين أخف من شرك أهل زمانـنا بأمرين : .

فإذا عرفت : أن هذا الذي يسميه المشركون في زمانـنا [كبير الاعتقاد] هو الشرك الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول ا (A) الناس عليه .

فاعلم أن شرك الأولـين أخف من شرك أهل زمانـنا بأمرين : .

أحدهما : أن الأولـين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والأولياء والأوثان مع ا إلا في الرخاء وأما في الشدة فيخلصون الدعاء .

كما قال تعالى : { وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا } .

وقوله : { قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب ا أو أتتكم الساعة أغير ا تدعون إن كنتم صادقين * بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون } .

وقوله { وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه } - إلى قوله - : .

{ قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار } .

وقوله : { وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا ا مخلصين له الدين } .

فمن فهم هذه المسألة التي وضحها ا في كتابه هي : أن المشركين الذين قاتلهم رسول ا (A) لاشريك وحده ا إلا يدعون فلا والشدة الضراء في وأما الرخاء في غيره ويدعون ا يدعون له وينسون سادتهم - تبين له الفرق بين شرك أهل زمانـنا وشرك الأولـين .

ولكن أين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا وا المستعان